

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دَعَايِ عَدِيلِهِ

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْمَذْنِبُ الْعَاصِي الْمُحْتَاجُ الْحَقِيرُ، أَشْهَدُ لِمُنْعَمِي وَخَالِقِي وَرَازِقِي وَمَكْرَمِي، كَمَا شَهِدَ لِذَاتِهِ، وَشَهِدْتُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ، وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ عِبَادِهِ، يَاقُوتَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، ذُو النِّعَمِ وَالْإِحْسَانِ، وَالْكَرَمِ وَالْإِمْتِنَانِ، قَادِرُ أَرْزَاقِ عَالَمِ أَبَدِي، حَيُّ أَحَدِي، مَوْجُودُ سِرْمَدِي، سَمِيعُ بَصِيرٍ، مُرِيدُ كَارِهِ، مُدْرِكُ صَمَدِي، يَسْتَحِقُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ، وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي عِزِّ صِفَاتِهِ، كَانَ قَوِيًّا قَبْلَ وُجُودِ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ، وَكَانَ عَلِيمًا قَبْلَ إِيجَادِ الْعِلْمِ وَالْعِلَّةِ، لَمْ يَزَلْ سُلْطَانًا إِذْ لَا مَمْلَكَةَ وَلَا مَالَ، وَلَمْ يَزَلْ سُبْحَانًا عَلَى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ، وَبَقَائُهُ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ غَيْرِ انْتِقَالٍ وَلَا زَوَالٍ، غَنَى فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، مُسْتَعْنٍ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، لَا جَوْرَ فِي قَضِيَّتِهِ، وَلَا مِيلَ فِي مَشِيَّتِهِ، وَلَا ظُلْمَ فِي تَقْدِيرِهِ، وَلَا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْ سَطَوَاتِهِ، وَلَا مَنْجَا مِنْ نَقِمَاتِهِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، وَلَا يَفُوتُهُ أَحَدٌ إِذَا طَلَبَهُ، أَزَاحَ الْعِلَلَ فِي التَّكْلِيفِ، وَسَوَّى التَّوْفِيقَ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالشَّرِيفِ، مَكَّنَ آدَاءَ الْمَأْمُورِ، وَسَهَّلَ سَبِيلَ اجْتِنَابِ الْمَحْظُورِ، لَمْ يَكْلَفِ الطَّاعَةَ إِلَّا دُونَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ، سُبْحَانَهُ مَا أَبِينَ كَرَمَهُ، وَأَعْلَى شَأْنَهُ، سُبْحَانَهُ مَا أَجَلَ نَيْلَهُ، وَأَعْظَمَ إِحْسَانَهُ، بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ، وَتَنْصِبَ الْأَوْصِيَاءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَقُضْلَهُ، وَجَعَلْنَا مِنْ أُمَّةٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَيْرِ الْأَوْلِيَاءِ، وَأَفْضَلِ الْأَصْفِيَاءِ، وَأَعْلَى الْأَرْكَيَاءِ، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَمِنَّا بِهِ وَبِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ، وَيَا لِقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ، وَيَوْصِيهِ الَّذِي نَصَبَهُ يَوْمَ الْغَدِيرِ، وَأَشَارَ يَقُولُهُ هَذَا عَلَى إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ الْأَبْرَارَ، وَالْخُلَفَاءَ الْأَخْيَارَ بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ، عَلَى قَامِعِ الْكُفَّارِ، وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ أَوْلَادِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَخُوهُ السَّبِّطُ النَّاعِي لِمَرْضَاتِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ الْعَايِدُ عَلِيُّ، ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ الْكَاسِمُ مُوسَى، ثُمَّ الرَّضَا عَلِيُّ، ثُمَّ التَّقِيُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيُّ، ثُمَّ الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ. الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُجَّةُ الْخَلْفُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ، الْمَرْجَى الَّذِي يَبْقَائِهِ بَقِيَّتِ الدُّنْيَا، وَيُيَمِّنُهُ رِزْقُ الْوَرَى، وَيُوجُّدُهُ ثَبَتُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَيَهْ يَمْلَأُ اللَّهُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، بَعْدَ مَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَقْوَالَهُمْ حُجَّةٌ، وَأَمْتَالَهُمْ فَرِيضَةٌ، وَطَاعَتُهُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَمَوَدَّتُهُمْ لَازِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ، وَالْإِقْتِدَاءُ بِهِمْ مُنْجِيَةٌ، وَمُخَالَفَتُهُمْ مُرْدِيَةٌ، وَهُمْ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، وَشَفَعَاءُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَئِمَّةُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى الْيَقِينِ، وَأَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَمَسَائِلَةَ الْقَبْرِ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَالنَّشُورَ حَقٌّ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْكِتَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّا لِلَّهِ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ فَضْلُكَ رَجَائِي، وَكَرَمُكَ

وَرَحْمَتِكَ أَمْلَى؛ لَا عَمَلَ لِي أَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ، وَلَا طَاعَةَ لِي أَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوَانَ، إِلَّا أَنِّي اعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَكَ وَعَدْلَكَ، وَارْتَجَيْتُ إِحْسَانَكَ وَقَضْلَكَ، وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّكَ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيْنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّا أَوْدَعْنَكَ يَقِينِي هَذَا، وَتَبَّاتَ دِينِي؛ وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ، فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۱

مؤلف گوید: که در دعاهاى ماثوره است: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ. و عديله عِنْدَ الْمَوْتِ يعنى عدول کردن از حق به باطل در وقت مردن و آن چنان است که شیطان نزد محتضر حاضر شود و وسوسه کند و او را در تشکیک اندازد تا آنکه او را از ایمان بیرون کند و از این جهت است که در دعاها استعاذه از آن شده و جناب فخر المحققین (ره) فرموده که هر که خواهد از آن سالم بماند استحضر کند اَدْلَه ایمان و اصول خمسہ را با اَدْلَه قَطْعیه و صفای خاطر و بسپرد آنرا به حق تعالی که در وقت حضور موت به او رَدَّ فرماید به این طریق که بگوید بعد از عقاید حقّه:

اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ يَقِينِي هَذَا، وَتَبَّاتَ دِينِي؛ وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ، فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتِي؛

پس برحسب فرمایش آن بزرگوار خواندن این ادعای شریف عديله و استحضر معنی آن در خاطر برای سلامت جستن از خطر عديله عِنْدَ الْمَوْتِ نافع است و اما اینکه این ادعا ماثور است یا از منشآت علماء است خَرِيتِ صِنَاعَتِ عِلْمِ حَدِيثِ و روایت و جامع شَمْلِ اِخْبَارِ اَئِمَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ عالم متبحر خبیر و محدث ناقد بصیر شیخنا الاکرم و المحدث الأعظم مولانا الحاج میرزا حسین النوری نور الله مرقدہ فرموده وَاَمَّا دُعَاءُ الْعَدِيلَةِ الْمَعْرُوفَةِ فَهُوَ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَيْسَ بِمَأْثُورٍ وَلَا مَوْجُودٍ فِي كُتُبِ حَمَلَةِ الْأَحَادِيثِ وَنَقَادِهَا و بدانکه اَشِيخ طوسی از محمد بن اَسْلِمَان دیلمی روایت کرده است که به خدمت حضرت اَصَادِقُ عَلَيْهِ السَّلَام عرض کردم که شیعیان تو می گویند که ایمان بر دو قسم است یکی مستقر و ثابت و دیگر آنکه به امانت سپرده شده است و زایل می گردد پس به من بیاموز دعائی را که هرگاه آنرا بخوانم ایمان من کامل گردد و زایل نشود، فرمود که بگو بعد از هر نماز واجب:

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَبِالْكُعْبَةِ قِبْلَةً، وَبِعَلِيِّ وَلِيًّا وَآمَامًا، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَيْمَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَيْمَةً، فَارْضِنِي لَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ۲
